الإيجاز والإجمال

بإعراب جوهرة الكمال في مدح سيد الرجال

للفقير خادم الأعتاب التجانية

أبي عمر عدنان بن عبد الله زهار

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وآله وصحبه، أما بعد، فقد سألني غير واحد من إخواننا التجانيين، أصلح الله حالنا وحالهم أجمعين، أن أُعرِبَ لهم صلاة "جوهرة الكمال في مدح سيد الرجال"، التي تلقاها سيدنا الشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة، والتي لا يُنكر فضلها ويتجاهل قدرها إلا عليل سقيم، ويعرف أسرارها كل ذي قلب سليم.

ودفعهم لذلك حسنُ ظنهم بي، واستسمنوا الورم مني، ولست كما ظنوا ولا لمقام ما اعتقدوه أدنو، لكني أجبتهم ولبيت نداءهم واستجبت لطلبتهم، ممتثلا بذلك الأمر النبوي الأجل، بإجابة السائل ولو بشق تمرة أو أقل، فقلت مختصرا الجواب، غير مفرع في فروع النحو المسطرة في الباب:

اللَّهُمَّ: أصلها: منحوت من اسم الجلالة "الله" وميم مشددة، فـ "الله" لفظ الجلالة منادى مفرد علم، محذوف منه أداة النداء، مبنيّ على الضمّ، و"الميم" المشدّدة زائدة عوض من أداة النداء.

صَلِّ: فعل أمر -بمعنى الدعاء والطلب- مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر، يقدر بـ "أنت".

وَسَلِّمْ: الواو حرف عطف، و"سلم" فعل أمر مبني على السكون.

عَلَى: حرف جر.

عَيْنِ: اسم مجرور، وهو مضاف.

الرَّحْمَةِ: مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعليْ "صل وسلم".

الرَّبَّانِيَةِ: نعت تابع لمنعوته في جره.

وَاليَاقُوتَةِ: الواو حرف عطف، و"الياقوتة" معطوفة على "الرحمة" تابعة لها في الجر.

المُتَحَقِّقَةِ: نعت لـ "ياقوتة" تابعة لها في الجر.

الحَائِطَةِ: عطف بيان أو صفة تابعة لـ "الياقوتة"، ويجوز أن تكون عطف نسق محذوف الأداة، معطوفة على "المتحققة".

بِمَرْكَزِ: الباء حرف جر، "مركز" اسم مجرور، وهو مضاف؛ والجار والمجرور متعلقان بـ "الحائطة".

الفُهُوم: مضاف إليه مجرور.

والمَعَانِي: الواو عاطفة، و"المعاني" معطوف مجرور عطفا على "الفهوم".

وَنُورِ: الواو عاطفة، و"نور" مجرور معطوف على "عين"، وهو مضاف.

الأَكْوَانِ: مضاف إليه مجرور.

المُتَكَوِّنَةِ: نعت لـ "أكوان" مجرور.

الآدَمِيِّ: بدل مجرور من "نور" المعرَّف بالإضافة، ويمكن أن يكون نعتا له على من قال بالفصل بين النعت والمنعوت.

صَاحِبِ: عطف بيان على "نور"، وهو مضاف.

الحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

الرَّبَّانِيِّ: نعت لـ "حق" مجرور.

البَرْقِ: عطف بيان أو عطف نسق على حذف أداته، ومعطوفة" إما "صاحب" وإما "نور" وإما "عين".

الأَسْطَعِ: نعت لـ "برق" مجرور.

بِمُزُونِ: الباء حرف جر، و"مزون" مجروره، والجار والمجروف متعلقان بـ "الأسطع" ويجوز تعلقه على تخريج آخر بـ "البرق"، وهو مضاف.

الأَرْبَاحِ: مضاف إليه مجرور.

المَالِئَةِ: نعت مجرور لـ "أرباح".

لِكُلِّ: جار ومجرور متعلق بـ "مالئة"، وهو مضاف.

مُتَعَرِّضٍ: مضاف إليه مجرور.

منَ البُحُورِ: "من "حرف جر، "البحور" اسم مجور"، والجار والمجرور متعلق بـ "متعرض".

وَالأَوَانِي: الواو حرف عطف، و "الأواني" معطوف على "البحور" مجرور.

وَنُورِكَ: الواو حرف عطف، و"نور" اسم مجرور عطفا على "عين"، وهو مضاف، وكاف الخطاب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

اللاَّمِعِ: نعت مجرور لـ "نور".

الذِي: اسم موصول في محل نصب على الحالية، أو في محل رفع خبر محذوف، والأول أولى.

مَلأْتَ: فعل ماض مبني على السكون لدخول تاء المتكلم عليه، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

بِهِ: جار ومجرور متعلق بـ "ملأت".

كَوْنَكَ: "كونَ" مفعول به منصوب، وهو مضاف، الكاف في محل جر مضاف إليه.

الحَائِطَ: نعت لـ "كون" منصوب.

بِأَمْكِنَةِ: الباء حرف جر، "أمكنة" اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ "الحائط"، وهو مضاف.

المَكَانِيّ: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف و"ياء" النسبة في محل جر مضاف إليه.

وجملة النداء لا محل لها من الإعراب لكونها جملة استئنافية، وكل ما عطف عليها بعدها لا محل له أيضا، وكذا جملة صلة الموصول "الذي ملأت..." لا محل لها لانعطافها على ما لا محل له، أو على أصلها في عدمية الإعراب لكونها صلة موصول.

اللَّهُمَّ: أصلها: منحوت من اسم الجلالة "الله" وميم مشددة، فـ "الله" لفظ الجلالة منادى مفرد علم، محذوف منه أداة النداء، مبنيّ على الضمّ، و"الميم" المشدّدة زائدة عوض من أداة النداء.

صَلِّ: فعل أمر -بمعنى الدعاء والطلب- مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر، يقدر بـ "أنت".

وَسَلِّمْ: الواو حرف عطف، و"سلم" فعل أمر مبني على السكون.

عَلَى: حرف جر.

عَيْنِ: اسم مجرور وهو مضاف.

الحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

التِي: اسم موصول في محل نصب على الحالية، أو في محل رفع خبر محذوف، والأول أولى.

تَتَجَلَّى: فعل مضارع مرفوع، منع من ظهور علامته تعذر المحل.

مِنْهَا: جار ومجرور متعلق بفعل "تتجلى".

عُرُوشُ: فاعل "تتجلى" مرفوع، وهو مضاف.

الحَقَائِقِ: مضاف إليه مجرور.

عَيْنِ: عطف بيان على "عين الحق"، أو عطف نسق بحذف أداته، مجرور مضاف.

المَعَارِفِ: مضاف إليه مجرور.

الأَقْوَمِ: نعت أو عطف بيان لـ "عين" الأولى أو الثانية.

صِرَاطِكَ: "صراط" نعت أو عطف بيان ثان لـ "عين" الأولى أو الثانية، وهو مضاف، وكاف الخطاب مضاف إليه.

التَّامِّ: نعت مجرور لـ "صراط".

الأَسْقَمِ: نعت مجرور لـ "صراط" أو لـ "عين" الأولى أو الثانية.

ويقال في إعراب جملة النداء الثانية وما بعدها ما قيل في الأولى وما بعدها.

اللَّهُمَّ: كما مر.

صَلِّ: كما مر.

وَسَلِّمْ: كما مر.

عَلَى: حرف جر.

طَلْعَةِ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ"صل وسلم"، وهو مضاف.

الحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

بَالحَقِّ: جار ومجرور متعلق بـ "صل وسلم".

الكَنْزِ: نعت أو عطف بيان لما مر.

الأَعْظَمِ: نعت للكنز مجرور.

إِفَاضَتِكَ: نعت أو عطف بيان لما مر، وهو مضاف، كاف الخطاب مضاف إليه.

مِنْكَ: جار ومجرور متعلق بـ "إفاضة".

إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلق بـ "إفاضة".

إِحَاطَةِ: نعت أو عطف بيان لما مر، وهو مضاف.

النُّورِ: مضاف إليه مجرور.

المُطَلْسَمِ: نعت لل "نور" مجرور.

ويقال في إعراب جملة النداء الثالثة وما بعدها ما قيل في الأولى والثانية وما بعدهما.

صَلَّى: فعل ماض مبني على الفتح المانع لظهوره التعذر.

اللهُ: فاعل مختار.

عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلق بـ "صلى".

وَعَلَى: الواو حرف عطف، و"على "اسم مجرور معطوف عليه تابع لمعطوفه في جره.

آلِهِ: معطوف عليه، وهو مضاف، الهاء ضمير متصل مضاف إليه.

صَلاَةً: مفعول مطلق منصوب لبيان نوع الفعل.

تُعَرِّفُنَا: "تعرف" فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر، و "نا" في محل نصب مفعول به أول لـ "تعرف".

بِهَا: جار ومجرور متعلق بـ "تعرف".

إِيَّاهُ: "إيّا" ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان لـ "تعرف"، وهو مضاف، الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، أو لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

والجملة من "صلى الله عليه..." لا محل لها من الإعراب، وجملة "تعرفنا..."الخ في محل نصب صفةً لـ "صلاة"؛ والله أعلم.

عشية يوم السبت 17 شوال 1442 الموافق 29 ماي 2021

بمدينة الجديدة -المملكة المغربية الشريفة-

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وسلم